

دروس في الحج ٤ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نصل اليوم الى ختام رحلتنا المباركة الایمانية - [00:00:00](#)

الى بيت الله الحرام في حج بيت الله تعالى وتقدم معنا بالامس ان الحجاج في اليوم الثامن من ذي الحجة وهو يوم التروية يخرجون من مكة الى منى ملبين خاشعين - [00:00:16](#)

فيصلون الظهر والعصر والمغرب والعشاء بمنى قصرا بدون جمع ويتهيئون بالتلبية لله تعالى ليوم عرفة يوم عرفة هو اليوم الذي يحصل فيه القرب من الله جل وعلا ويعتق الله تعالى - [00:00:34](#)

عباده من النار ويقترب منهم ويباهي بهم ملائكته يوم التروية كأنه تهیی واستعداد قبل الدخول على الملك قبل القرب من الله جل وعلا. ثم اه بعد طلوع الشمس آآ من اليوم التاسع ويوم عرفة - [00:00:56](#)

طبعاً الحجاج يصلون صلاة الفجر بمنى. ثم بعد طلوع الشمس يخرجون من منى الى عرفة. وهناك يصلون الظهر والعصر قصراً وجمعاً في وقت الظهر يعني قصر وجمع تقديم في وقت الظهر. ثم يتفرغون للدعاء الى غروب الشمس - [00:01:21](#)

ثم بعد غروب الشمس يدفعون من عرفة الى مزدلفة وعرفنا ان عرفة تقع خارج حدود الحرم كما قال جعفر الصادق رحمه الله وهو من ائمة اهل السنة قال الكعبة بيته - [00:01:43](#)

والحرم حجاباً والموقف باباً. فاذا جاء الوافدون على ربهم اوقفهم عند الباب يتضرعون. كان الحاج عندما يقف بعرفات حاله حال الفقير المسكين الذي يقف عند عتبة باب الملك يطرق الباب من الظهر - [00:02:01](#)

انظر الى المغرب فبعد ذلك يفتح له فيقترب من الله. ولذلك يدخل المزدلفة المزدلفة من الازدلاف وهو القرب لانه دخل حرم الله فالمزدلفة من الحرم. فالحجاج بعد الدفع من عرفة بعد غروب الشمس يدفعون الى مزدلفة يصلون مزدلفة يصلون المغرب والعشاء قصراً وجمعاً - [00:02:23](#)

ويلتقطون حصى الجمار هناك ثم النبي صلى الله عليه وسلم بات بالمزدلفة الى الفجر فجر يوم العيد وفجر يوم العيد بالمزدلفة. ثم قام ودعا الله تعالى وكبره وهله. كما قال تعالى فاذا فضت من عرفات فاذكروا الله عند - [00:02:53](#)

مشعر الحرام كيف كنت منكسراً مفتقراً متضرعاً الى ربك وانت خارج الحرم فلا يليق بك اذا ادخلك الله تعالى حرمه وقربك منه ان تنسى دعاءه. فتقوم بالمزدلفة تذكر الله وتدعوه - [00:03:13](#)

كذلك الذين ينصرفون بعد نصف الليل. فينبغي عليهم ان يقوموا ويدعوا الله تعالى آآ اذكروه قبل انصرفهم من مزدلفة. ثم بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم دفع من مزدلفة الى منى. في صباح يوم العيد اداء اعمال يوم العيد. ونلاحظ هنا - [00:03:33](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من مزدلفة الى منى قبل طلوع الشمس. وقال اه اه هذا فيه مخالفة للمشركين. كان المشركون يدفعون من مزدلفة اذا حجوا يدفعون من مزدلفة - [00:04:03](#)

بعد طلوع الشمس ويقولون اشرك ثبير كي ما نغير. ثبير هذا اكبر جبل من مزدلفة. فاذا طلعت الشمس على رأس الجبل يدفعون. فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم ودفع قبل طلوع الشمس. وكانوا بعرفة في الجاهلية - [00:04:23](#)

يدفعون من عرفة قبل غروب الشمس حتى لا يظلم عليهم الطريق. فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم ودفع من عرفة بعد غروب الشمس وقال هدينا مخالف لهديهم. وهذه من دروس الحج العظيمة ان المسلم يخالف المشركين واليهود والنصارى - [00:04:43](#)

صار المسلم له شخصيته وهديه وهو هدي النبي صلى الله عليه وسلم. بذلك يتميز الاسلام عن الكفر ويظهر الاسلام. ثم النبي صلى الله عليه وسلم بدأ اعمال يوم العيد برمي جمرة - [00:05:03](#)

في العقبة الكبرى. طبعاً التلبية مستمرة مع الحاج حتى يبدأ بأول عمل من اعمال يوم العيد. فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم برمي جمرة العقبة الكبرى. وقال لي الفضل اه ابن العباس رضي الله عنهما القط لي حصى الخذف - [00:05:23](#)

سقط له حصى صغيرة وحصل خذف يعني اصغر من الانملة تقريباً. نصف الانملة تقريباً. يعني تكون حصيات صغيرة جداً اه مثل الحمصة كما يقولون اه يعني الخذف هو ان تزع الحصة - [00:05:43](#)

بين السبابتين ترمي بهذا يسمى الخذف. يعني الحصة التي يمكن ان تكون بين سبابتيك. وتكون كبيرة لان الرمي يكون هكذا لكن المقصود ان حصل خذف تكون بهذا المقدار. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بامثال هؤلاء فارموا وايكم والغلو - [00:06:03](#)

فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. فالوسطية هي اه منهجية في دين الاسلام هي حقيقة دين الاسلام لا غلو ولا تفريط. فهذا دين الاسلام قال اذا آآ التقط له حصى ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم جمرة العقبة - [00:06:23](#)

كبرى وهي اخر الجمرات. فوقف اه عند الجمرة فجعل منى عن يمينه يعني اذا التفت الى اليمين ستري الجمرات الاخرى الوسطى والصغرى. وجعل مكة عن يساره يعني القبلة تكون على يسارك ترميها من - [00:06:53](#)

هذه الجهة هذا هو الافضل. ويجوز ان ترميها من اي جهة لكن هذا هو الافضل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وترمي الجمرة بسبع حصيات تكبر مع كل حصة الله اكبر. الله اكبر الله اكبر. تأمل - [00:07:13](#)

كيف تعادي الشيطان؟ الشيطان ظهر لابراهيم عليه الصلاة والسلام في هذه الاماكن الثلاثة. فرماه ابراهيم عليه الصلاة والسلام بالحجارة التساخ في الارض. قال ابن عباس رضي الله عنهما الشيطان ترجمون وملة ابيكم ابراهيم تتبعون. فرمي الجمار في - [00:07:33](#)

حقيقته معادة للشيطان. وانظر كيف ان معادة الشيطان تتحول هنا الى عمل واقعي في الحياة ما تكن بمجرد الاستعاذة بل كانك تريد ان تقضي على الشيطان وترمي الحصى. طبعاً لن تنتصر على الشيطان بقوتك. ولا بالحصى وانما تنتصر على الشيطان بتكبيرك لله - [00:07:53](#)

ذلك ترمي الجمرة تقول الله اكبر الله اكبر. لانه اذا كان الله اكبر من كل شيء في قلبك فقد انتصرت على عدوك الشيطان. اذا كان الله حقاً اكبر من الشهوات من الملذات من الاموال من - [00:08:23](#)

من الدنيا وما فيها فلن تتبع الشيطان. الشيطان يزين لك ويجعلك تعصي الله تعالى ان هذه المعاصي والمحجوبات والشهوات تصبح اكبر في قلبك من محبة الله. لكن اذا كان الله اكبر في قلبك من كل شيء - [00:08:43](#)

فهنا تستطيع الرحمن وتعصي الشيطان. فتأمل كيف النبي صلى الله عليه وسلم افتتح يوم العيد اعمال يوم العيد برمي جمرة العقبة الكبرى. كأن هذي استعاذة عملية قبل البدء باعمال يوم العيد - [00:09:03](#)

كان وزير العائق من طريقه لان الشيطان يريد ان يلبس عليك ويشوش عليك عبادتك. فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وهكذا تفتتح اول اعمال يوم العيد رمي جمرة العقبة الكبرى. ثم نحر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:23](#)

عليه وسلم هديه نحر ثلاثاً وستين بدنة يعني بعيراً بيده الشريفة ثم اعطى علياً رضي الله عنه اكمل الباقي الى المئة. انظر هذه الهدايا والقرايين تقرب لله. وتوزع على المساكين في حرم الله تعظيماً لله. واحساناً الى عباد الله. فهذا الموقف يذكرنا بموقف ابراهيم - [00:09:43](#)

الصلاة والسلام حين امتحنه الله تعالى امتحاناً شديداً. فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك. فانظر ماذا ترى لماذا امر الله تعالى ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان يذبح ابنه اسماعيل؟ ابراهيم عليه الصلاة والسلام الله رزقه - [00:10:13](#)

ولد عن كبر وابراهيم خليل الرحمن. الخلعة لا تقبل المشاركة. وان للقلب ان يميل الى الولد ان يتعلق به وان يحبه. فالله تعالى ابتلاه في محبته. هل يقدم محبة الله؟ او يقدم محبة الولد - [00:10:43](#)

فتأمل كيف ابراهيم عليه الصلاة والسلام امتثل لامر الله ما تردد ما انتظر قال لا لما يأمرني ان الله امرا صريحا بعد المنام. او ما قال يا رب هذا ابني الوحيد. لماذا تأمرني بذبحه؟ وانت رزقتني عن كبر؟ لا - [00:11:03](#)

ابدا. والابن البار انظر كيف يطيع والده في هذا الامر العصيب. قال يا ابتي افعل ما تؤمر. ستجد بدون ان شاء الله من الصابرين. فلما اسلما هذا الذي يريده الله. الله ما يريد - [00:11:23](#)

الدماء والابدان وانما يريد المحبة والاستسلام. فلما اسلم وتله للجبين جعل وجهه على الارض وضع السكين على رقبتة ونادينا ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ان كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء - [00:11:43](#)

تاء مبين وفديناه بذبح عظيم. انزل الله تعالى كبشا من الجنة. وفدى اسماعيل عليه الصلاة والسلام به. وتركنا عليه في الآخرين سلام على ابراهيم. فجعله الله تعالى سنة الى يوم القيامة. بالاضاحي والهدايا والقرايين - [00:12:03](#)

فتأمل هذا الموقف النحر فيه تقديم محبة الله على اعلی محبوب. هذا اعلی محبوب في حياة ابراهيم. فكأن كانك لما ازلت العائق الاول والشيطان الرجيم بعد ذلك تزيل كل العوائق - [00:12:23](#)

تقدم محبة الله على كل المحبوبات. ثم ايضا عندما تقرب القرايين الى الملك هذا في استرضاء للملك وتعظيم للملك. الم تقدم بلقيس؟ ملكة سبأ الهدايا لسليمان فكأنك من تعظيمك لله وادبك مع الله - [00:12:43](#)

قبل الوفاة عليه تقرب له الهدايا. ولذلك سمى الهدى. الهدى من الهدية. وذلك الذين هم خواص الملك يعيشون في حرم الله. ما يحتاج ان يقدموا هدية. لذلك الله قال ذلك لمن - [00:13:13](#)

لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام. يعني اذا كان الواحد من اهل مكة وكان قارنا او متمتعا ما عليه هدية. لان من خواص الملك هو يعيش في حرم الله. لكن الافاق الذي يأتي من بعيد يقدم الهدايا - [00:13:33](#)

وايضا فيها احسان الى الفقراء والمساكين ثم حلق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه والحلق فيه تذلل لله. انظر كيف المسجون يحلق رأسه. اظهارا لظله هكذا تحلق رأسك. تأمل هنا الحلق قبل الطواف. ليس بعده. لانه زينة الحاج قبل الوفاة - [00:13:53](#)

جعل ربه عند بيته. فتحلق رأسك. طبعا الحلق افضل. النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم المحلقين. قالوا يا رسول الله والمقصرين سكت قال اللهم ارحم المحلقين. قالوا يا رسول - [00:14:23](#)

والمقصرين؟ قال والمقصرين. لماذا؟ لان الحلق ابغ في اظهار العبودية والخضوع والتذلل لله. اما المقصر الذي يقصر بالمكينة والمقص نعم يجزئ يجوز. لكن ابقى شيئا من الزينة على رأسه اما الذي يحلق ازال كل الزينة لله. واعظم زينة زينة اه التذلل لله - [00:14:43](#)

فهكذا تحلق رأسك ثم الذي يفعل اثنين من اعمال يوم العيد الثلاثة. النحر ليس له علاقة بالتحلل فعندك الرمي والحلق والطواف مع السعي بالنسبة المتمتع او القارن مفرد اذا لم آآ - [00:15:13](#)

ليكونا قد طاف يوم آآ القدوم اول ما يقدمان مكة. المهم عندنا الرمي والحلق والطواف مع السعي اذا فعلت اثنين من هذه الثلاثة تتحلل التحلل الاول. يعني يجوز لكل شيء الا النساء. ومقدمات - [00:15:33](#)

الجماع هذي ما تجوز حتى تتحلل تحلل كامل بان تعمل كل اعمال يوم العيد. النبي صلى الله عليه وسلم رمى وحلق تحلل لهذا قالت عائشة رضي الله عنها كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم ولحله قبل - [00:15:53](#)

قبل ان يطوف بالبيت. يعني طواف الافاضة. عندما تحلل يعني بعد ان رمى وحلق. فبعد ان ترمي وتحلق ترجع تغتسل وتطيب تلبس لباسك وتقد على ربك عند بيته تطوف طواف الافاضة. ثم - [00:16:13](#)

وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق. وطواف الافاضة هو المقصود اعظم من الحج كله. الان فهمت رحلة الحج. من عرفة نعيدها سريعا. وقف عند عتبة الباب متضرعا من الظهر الى المغرب. ثم اذن لك بالدخول فدخلت حرم - [00:16:33](#)

وازدلفت واقتربت فاسترحت ثم قمت في فجر يوم العيد ودعوت الله تعالى ثم ازلت العائق اول الشيطان برمي جمرة العقبة الكبرى ثم ازلت كل العوائق والمحبوبات بنحر الهدايا وقربت الهدايا للملك ثم تزينت - [00:17:03](#)

زينة الذل فهلقت رأسك والان ما بقي الا ان تند على ربك. فتطوف طواف الافاضة الذي هو ركن الحج للاعظم هو المقصود من الحج. انك تريد صاحب البيت فتتقرب آآ لله تعالى - [00:17:23](#)

عند بيته الحرام. طواف الافاضة الاخوة مثل الطواف العادي. لكن ليس فيه الطباع ولا رمل. يعني ما تكشف كتفك تطوف بلباسك العادي ولا تسرع اه في المشي في الاشواط الثلاثة الاولى. تطوف سبعة اشواط وتصلي ركعتين - [00:17:43](#)

الطواف خلف مقام ابراهيم. وهنا ينبغي للحاج ان يبذل كل ما يستطيع من خشوعه وتذلل اظهار شوقه ومحبه لله في هذا الطواف. لانه هو المقصود الاعظم من الحج لا تطوف انت تعبان او كسلان تريد ان تنام لا ريح نفسك ثم اذهبوا طف وانت خاشع حاضر - [00:18:03](#)

قلب وانت نشيط في العبادة. هذا هو المقصود الاعظم من الحج. ابن القيم يشبه طواف الافاضة بركن من اركان الصلاة. هذا تشبيه جميل وهو ماذا؟ السجود. يقول طواف الافاضة ما قبله من - [00:18:33](#)

وهو المقصود وما بعده مكملات. وكذلك السجود اقرب ما تكون اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فما قبله مقدمات. وما بعده متممات. فتطوف بقلب خاشع كما قال ابن عمر رضي الله عنهما ان ونحن في الطواف نتخايل الله بين اعيننا الاحسان ان تعبد الله - [00:18:53](#)

انك تراه. فهكذا تطوف وتصلي ركعتي الطواف ثم المتمتع عليه سعي الحج. لان هذا طواف الافاضة هو ركن الحج طواف الحج والسعي هنا سعي الحج بالنسبة للمتمتع فتسعى بين الصفا والمروة كما عرفنا في صفة العمرة ما يختلف السعي - [00:19:23](#)

عن سعي العمرة في الصفة لكن هذا هو سعي الحج. فتسعى كما سعت هاجر. تسعى بقلب هاجر قلب مفتقر منكسر مضطر لله جل وعلا. وتشعر انك في صحراء الدنيا تعيش - [00:19:43](#)

في هذه الدنيا والفتن كثيرة والشهوات والشبهات ولولا رحمة الله بنا لهلكنا الاخوة. فتعيش هكذا يعني وانت تسعى بقلب مفتقر الى الله تعالى الى رحمته وعفوه. ثم طبعاً القارن والمفرد - [00:20:03](#)

اذا كان قد سعي مع طواف القدوم فما يكون عليهما سعي يوم العيد. اما اذا قدم والقارن وما فعل شيئاً في البداية فعليهما السعي يوم العيد. بذلك يتحلل الحاج التحلل الاكبر - [00:20:23](#)

كلشي حتى النساء. هذه الاعمال المجموعة في كلمة نرخط راء رمي ناء نحر حلق طاء طواف. هكذا على الترتيب النبوي. ما اجمل هذا الترتيب! لكن يجوز لك ان تقدم وتؤخر هذا من يسر الاسلام - [00:20:43](#)

صلى الله عليه وسلم جاءه رجل يوم العيد قال يا رسول الله طوفت قبل ان ارمي قال افعل ولا حرج قال حلقت قبل ان ارمي قال افعلوا ولا حرج فما سئل عن شيء - [00:21:03](#)

قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج. بعض الناس يذهب مباشرة الى الطواف. مثلاً لا يظن يعني كل هذا جائز والحمد لله. ثم بعد ذلك الان انتهيت من يعني هذه الاعمال وفت على ربك واقتربت من الله - [00:21:13](#)

طفت طواف العبد المشتاق المحب الخاشع الذليل. هل تنصرف؟ لا. انت في ضيافة الرحمن فيظيفك الله تعالى في ضيافته في ايام التشريق ثلاثة ايام. وايام الضيافة ثلاثة واذكروا الله في ايام معدودات وهي ايام التشريق. اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر. الحجاج - [00:21:33](#)

بعد الانتهاء من اعمال يوم العيد يرجعون الى منى ليلة الحادي عشر. والواجب ان يكون في منى نصف الليل على الاقل. سواء كان من اول ليل او من اخر الليل او من وسط الليل المهم يكون نصف الليل بمنى - [00:22:03](#)

فبييت تلك الليالي بمنى ليلة الحادي عشر. ثم يصبح في اليوم الحادي عشر بمنى. فالحجاج كلهم يستقرون بمنى في اليوم الحادي عشر ما يجوز لاحد ان يخرج من منى ولا يرجع اليها ابدًا لا ولذلك هذا اليوم عظيم لانه - [00:22:23](#)

يوم الضيافة للجميع. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر يوم القر هو اليوم الحادي عشر لان الحجيج يستقرون بمنى. ثم بمنى تلهج بالتكبير التلبية انقطع - [00:22:43](#)

مع اول اعمال يوم العيد لكن التكبير مستمر. فتلهج بالتكبير وترمي الجمرات الثلاثة ترمي الجمرات الثلاث. يبدأ وقت الرمي من اذان الظهر. ويستمر الوقت الافضل ان تنتهي من الرمي الى - 00:23:03

المغرب واذا رميت ليلا ايضا هذا جائز والحمد لله. تبدأ ترمي جمرة الصغرى الجمرة الصغرى من اي جهة بسبع حصيات الله اكبر الله اكبر. ثم تتقدم امامها وتدعو كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ترمي جمرة - 00:23:23

الجمرة الوسطى من اي جهة ثم تتقدم امامها وتأخذ جهة اليسار كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وتدعو ثم بعد ذلك تأتي جمرة العقبة الكبرى الاخيرة كما عرفنا تجعل منى عن يمينك ومكة عن يسارك وترميها بسبع حصيات الله اكبر الله - 00:23:43

اكبر وليس بعدها دعاء. وابن عمر رضي الله عنهما كان يدعو عند الجمرات بمقدار قراءة سورة البقرة. يعني تطيل الدعاء وهذا اخذه من النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان السلف رحمهم الله اذا خرجوا الى آ الجمرات يتزودون بالماء والطعام - 00:24:03

سيطيلون الدعاء هناك. فتأمل انت في منى ما لك عمل الا رمي الجمرات والمبيت بمنى طبعاً الواجب ان تبيت ليلة الحادي عشر والثاني عشر كذلك. ثم تصبح اليوم الثاني عشر من ذي الحجة ترمي الجمرات - 00:24:23

الثلاث ايضا ثم اذا اردت ان تنصرف فيجوز لك. فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. اليوم الحادي عشر والثاني عشر. والافضل ان تتأخر تبيت ليلة الثالث عشر ثم تصبح اليوم الثالث عشر وترمي الجمرات الثلاث ثم تنصرف. ومن تأخر - 00:24:43

فلا اثم عليه لمن اتقى. واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. تخيل اه لو ان ملكا يدعونا لزيارته كل الناس ذهبوا ثم عادت ملوك اهل الدنيا خلاص انتهيت من الضيافة ترجع. لكن انظر الى ضيافة الكريم الرحمن. يقول لك لا لا ترجع. تبقى في ضيافة - 00:25:03

ثلاثة ايام. تخيل لو ان الناس الان ذهبوا الى ملك من ملوك الدنيا واستضافهم في قصره. ثم اذا بهم يقول كل واحد اسكنه عندي في قصري. من يرفض هذه الكرامة وهذه الضيافة - 00:25:33

الكل يستبشر يقول انا اعيش ايام في قصر الملك الله اكبر. وتخيل يخبرك لانك انت الضيف المكرم عنده يقول ان اردت ان تبقى ايام الضيافة كلها فلك ذلك. وان اردت ان تنصرف فلا اشق عليك - 00:25:53

ما احد في الدنيا سينصرف في يومين. الكل سيبقى ثلاثة ايام. هذا والله يجعل ما يتعجل. تقول انا في ضيافة الكريم الرحمن كيف انصرف؟ لكنه يجوز. الانصراف قبل ذلك وتأمل كيف انك لا يجوز لك ان تصوم هذه الايام لانها ايام ضيافة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام - 00:26:13

اكل وشرب وذكر لله عز وجل. ما اجمل ان تستشعر هذا الشعور وانت بمنى؟ هل قل ان الله سيرد دعاءك وانت ضيف عنده وهو اكرم الاكرمين. فهذا يجعل حاج يلهم بذكر الله - 00:26:43

والدعاء خاصة في الجمرات. ثم تأمل كيف ترمي الجمرات الثلاث. يوم العيد ترمي جمرة واحدة جمرة العقبة الكبرى. لان يوم العيد ليس يوم انشغال بالعدو. هو يوم انشغال بالرحمن وفادة على الرحمن فلا تشتغل بالعدو - 00:27:03

فقط تؤدي القدر المجزئ من آ ابعاد الشيطان عنك. افترض بجمرة العقبة الكبرى وتتجه الى انت تريد الله تعالى تجد على الله. لكن الان تتفرغ للشيطان. لماذا؟ لان في النهايات - 00:27:23

يغيظه يغيظه حالك. لانك اكتسبت الحسنات المضاعفات ارتفعت الدرجات وزاد الايمان. فالشيطان الان يتربص لك. سبحانه الله تأمل مثل ما انك اذا ختمت القرآن اخر سورة في القرآن سورة ايش؟ الناس. شوف الاستعاذة من الشيطان كيف كانت في سورة الناس. قل اعوذ برب - 00:27:43

ناس ملك الناس الى الناس من شر الوسواس الخناس. الذي يوسوس في صدور اسمى الجنة والناس. استعاذة بليغة. سورة كاملة في البداية فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. سبحانه الله تماما في الحج. تفتتح الاعمال يوم العيد آ استعاذة - 00:28:13

الشيطان بالقدر المجزئ آ برمي جمرة العقبة الكبرى لكن في النهاية تأتي استعاذة بليغة من الشيطان برمي الجمرات الثلاث كلها حتى لا يدخل الشيطان عليك. فكأن هذا الرمي كانه من باب المراقبة على الثغور - 00:28:33

بل كأنه انتصار على العدو تأكل من الهدايا وآآ يعني آآ تغيظ عدوك الشيطان الرجيم كجلسة المنتصر على عدوه الذي يأكل من غنيمته والله اعلم. ثم بعد ذلك ما ان تنصرف الى بلدك بدون ان تودع محبوبك ومعبودك. جل وعلا - [00:28:53](#)

فتختم اعمال الحج بطواف الوداع. طواف الوداع مثل اي طواف. سبعة اشواط صلي ركعتين وتنصرف لكن سبحان الله انظر كيف يختلف الشعور تطوف في النفس لوعة وفي القلب بكسرة والعيون تدمع والارجل ثقيلة. تودع محبوبك. وسبحان الله - [00:29:23](#)

طواف الافاضة له شعور اخر من شدة يعني الحب والشوق للقاء الله لان هو المقصود من الحج والزيارة الكبرى طواف القدوم او العمرة في البداية تحية وتعظيم. سبحان الله كل طواف له طعم في العبودية. هكذا - [00:29:53](#)

ترجع الى بلدك. بعد هذه الرحلة الايمانية المباركة تكون حقا قد اقتربت من ربك تعيش بعد ذلك حياة القرب وان ابتعدت عن بيت الله لكن الله تعالى قريب. سبحانه جل وعلا. لنا العوظ في هذا - [00:30:13](#)

في الصلاة اذا اردت ان تدخل على الله تقترب من الله في كل مكان تستطيع كما قال بكر المزني رحمه الله من مثلك يا ابن ادم؟ خلي بينك وبين الماء والمحراب. متى ما اردت ان تدخل على ربك - [00:30:33](#)

توضأت وصليت. ليس بينك وبينه ترجمان ولا حاجب. الله اكبر. ان احدكم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا قام يصلي فانما يناجي ربه. وذلك ابن القيم قال الحج معونة الصلاة - [00:30:53](#)

تخيل كنت تعمل عند سيدك او عند ملك عظيم وانت ما بينك وبينه معرفة لا صلة ولا زيارة ولا شيء لكن تعمل عنده. تقوم بخدمته وداء الامانة فتؤدي العمل بشيء من الخوف والمراقبة - [00:31:13](#)

انت مراقب لكن تخيل هذا الملك او السيد صاحب العمل يدعوك لزيارته في بيته وتزوره في بيته الناس بالقرب منه اذا رجعت بعد ذلك الى العمل كيف ترجع؟ كيف تعمل؟ تعمل بقلب اخر - [00:31:33](#)

تعمل بشوق ورغبة ومحبة هكذا حقا الحج معونة الصلاة. تعيش يا من كلها تستشعر كمال قربك من الله. حقا الحج له اثر عظيم في حياة العبد كلها. محول حياتك من هيئة الغفلة والبعد الى حياة اليقظة والقرب. من الله جل وعلا. لذلك اختتم بكلمة - [00:31:53](#)

صديق حسن خان القنوجي رحمه الله ذكرها في كتابه رحلة الصديق الى البيت العتيق. يعني معنى كلامه يقول يعني آآ بعد ان حج بيت الله يقول آآ شعرت ان ايامي الحقيقية هي تلك الايام - [00:32:23](#)

قال وما مضى من عمري فكأنه من ام او احلام. يقول حياتي الماضي يكون دعاء كانها لها طعم لها ولا شيء كانها احلام او منال. ما شعرت بالحياة الحقيقية بالقرب من الله الا في تلك الايام - [00:32:43](#)

فسبحان الله الاخوة هذا امر عظيم في الحج. فنسأل الله تعالى ان يكتب لنا حج بيته الحرام. هذا ركن عظيم من اركان الاسلام لذلك يكفي لو ان الحاج حج حجة واحدة في عمره بهذا القلب حقا هذه حجة كفيفة ان تحول - [00:33:03](#)

الى حياة القرب من الله تعالى والشوق اليه جل وعلا. نسأل الله لذة النظر الى وجهه والشوق الى لقائه. اسأله تعالى ان ييسر للحجيج حجهم وان آآ يغفر ذنوبهم وان يتقبل منهم وان يردهم سالمين غانمين بذنب مغفور وحج - [00:33:23](#)

مبرور. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. صلاة عالي ان يعيننا في هذه الايام المباركة على ذكره وشكره وحسن عبادته. نسأل الله تعالى ان يحفظ اخواننا المستضعفين. وان اللهم كن لهم عوناً ونصيراً وهادياً - [00:33:43](#)

نسأل الله تعالى ان يعفو عنا اجمعين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:34:03](#)